

مناقشة قول ابن العثيمين في اشتراطه الاستحلال لكفر من بدل شريعة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي

بعده، وبعد.

فقد وردني سؤال من أحد الإخوان يقول فيه: قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في جواب على سؤال وجه إليه عبر الهاتف: "وأما إذا كان يشرع حكماً عاماً تمشي عليه الأمة يرى أن ذلك من المصلحة وقد لبس عليه فيه فلا يكفر أيضاً لأن كثيراً من الحكام عندهم جهل في علم الشريعة، ويتصل بهم من لا يعرف الحكم الشرعي وهم يرونه عالماً كبيراً فيحصل بذلك المخالف، وإذا كان يعلم الشرع، ولكنه حكم بهذا أو شرع هذا وجعله دستوراً يمشي الناس عليه، يعتقد أنه ظالماً في ذلك، وأن الحق فيما جاء به الكتاب والسنة فإننا لا نستطيع أن نكفر هذا " انتهى. ويمكنكم الرجوع للجواب كاملاً عبر هذا الربط في الإنترنت:

www.geocities.com/omer_khalid2002/002.htm

فما تقيمكم للكلام السابق وفق معتقد أهل السنة والجماعة في مسائل التكفير .. جزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . فقد اطلعت على كامل الفتوى كما وردت في الموقع المشار إليه في السؤال .. فوجدت كلام الشيخ كما نُقل عنه في السؤال، وعليه فأقول: كلام الشيخ المتقدم ينقسم إلى قسمين: قسم أصاب فيه؛ وهو يتدئ من أول كلامه إلى قوله: فيحصل بذلك مخالف !!

وقسم نرى أنه أخطأ فيه وحيد الصواب؛ وهو يتدئ من قوله: " وإذا كان يعلم الشرع .. " إلى آخر كلامه.

وبيان الدليل على ما اتفقنا عليه ليس مهماً لحصول الاتفاق؛ لذا سنقتصر على بيان الدليل على ما اختلفنا فيه، ونعتقد خطأ الشيخ فيه، وذلك في النقاط التالية:

..... :
 .. !!

..... :
 .. !!

..... :
 .. !!

..... :
 .. !!

..... :
 .. !!

..... :
 .. !!

..... :
 .. !!

..... :
 .. !!

..... :
 .. !!

0000 00 0000 0000 0000000 0 00000000 000 00000000 000000000 0 0000000 00
!000000 000 000 000 000 000 .. 00000 00 00000000
000000 00 00000000 00000 .. 00000000 0000 0000000 00 00000 00 0000
.00000000000 00 0000

0000

.00 00 /00 /0000

000000 000000 00000000

.0 00 /00 /0000

00000 0000

www.abubaseer.com